قوله ثنتي عشرة وان يكون الضحى ظرفا اي من صلى وقت الضحى وتمسك
به من جعل الضحى ثنتي عشرة ركعة وهو ما في الروضة كاصلها لكن الاصح
عند الشافعية ان اكثرها ثمان ولاخلاف في ان اقلها ركعتان ووقتها
من ارتفاع الشمس الى الزوال ووقتها المختار اذا مضى ربع النهار وكان
المصطفى يصليها في بعض الاحيان ويتركها في بعض خوف ان يعتقد
الناس وجوبها كما ترك المواظبة على التراويح لذلك ت ه في باب
صلاة الضحى عن انس بن مالك وذكر الترمذي في العلل انه سيل عنه
البخاري فقال هو من حديث يونس بن بكير ولم يعرفه من حديث غيره
وقال المناوي ذكر النووي هذا الحديث في الاخبار الضعيفة وقال
ابن حجر سنده ضعيف
من صلى ركعتين في خلا لايراه الا الله والملايكة كتب له براة من
النار اي يومنه في الاخرة مما يعذب به المنافق من النار او يشهد له
بانه غير منافق فان المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وهذا
حالهم خلافهم ذكره الطيبي وفيه دليل على شرف الصلاة وان الصلاة
التي تقع في السر بحيث لايطلع عليها احد من الناس من ارجى الصلوات
واقربها للقبول ابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله ورواه عنه
ايضا ابو الشيخ والديلمي فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير جيد
من شرطية والمشروط صلى وجزا الشرط قوله الاتي عشرا علي واحدة
زاد البزار في روايته من تلقا نفسه صلى الله عليه بها عشرا اي من
دعى لي مرة رحمه الله واقبل عليه بعطفه عشر مرات والدعا له بالمغفرة
وان كان تحصيل الحاصل لكن حصول الامور الجزيية قد يكون مشروطا
بشروط من جملتها الدعا فهن ثم حرض امته على الدعا بالوسيلة والمراد
برحمة الله له اعطا الفضل بالدرجات المقدرة له في علمه وذلك لايتعدد
فذكر العشر للمبالغة من التكثير لا لارادة عدد محصور وفيه فضل الصلاة
عليه وانه من اجل الاعمال واشرف الاذكار كيف وفيه موافقة على ما قال
عزت قدرته ان الله وملايكته يصلون على النبي ولو لم يكن للصلاة عليه
ثواب الا انه يرجى بها شفاعته كما في الخبر الاتي لكان يجب على العاقل
ان لايغفل عن ذلك حم م ت في الصلاة عن ابي هريرة واللفظ لمسلم ولم
يخرجه البخاري
من صلى علي اي طلب لي من الله دوام التعظيم والترقي وقوله واحدة
للتاكيد صلى الله عليه عشر صلوات اي رحمه وضاعف اجره بشهادة

من جا

من جا بالحسنة فله عشر امثالها قال الطيبي الصلاة من العبد طلب
التعظيم والتبجيل لجناب المصطفى ومن الله على العبد ان كان بمعنى
الغفران فيكون من باب المشاكلة من حيث اللفظ لا المعنى وان كان
بمعنى التعظيم فيكون من الموافقة لفظا ومعنى وهذا هو الوجه ليلا
يتكرر معنى الغفران وحط عنه عشر خطيات جمع خطيية وهي
الذنب ورفع له عشر درجات اي رتبا عالية في الجنة فايدة ذكره
وان كانت الحسنة بعشر انه سبحانه لم يجعل جزا ذكره الا ذكره فلذا
جعل جزا ذاكر نبيه ذكر من ذكره ولم يكتف بذلك بل زاده الحط والرفع
المذكورين وقال الحرالي صلاة الله على عباده اقباله عليهم بعطفه
اخراجا لهم من حال ظلمة الى رفعة نور هو الذي يصلي عليكم وملايكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور فبصلواته عليهم اخرجهم من ظلمات
ما اوقعهم في وجوب تلك البلايات تنبيه ذكر هنا ان الواحدة
بعشر وفي خبر احمد عن ابن عمرو من صلى على النبي واحدة صلى الله عليه
وملايكته سبعين صلاة قال في الاتحاف قد اختلف مقدار الثواب شيا
فشيا فكلما علم شيا قاله حم خ د ن في الصلاة ك في الدعا عن
انس بن مالك قال ك صحيح واقره الذهبي وصححه ابن حبان
وقال ابن حجر رواته ثقاة
من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي
يوم القيامة اي تدركه بها شفاعتي خاصة غير العامة وفي هذا
الحديث وما قبله وبعده دلالة على شرف هذه العبادة من
تضعيف صلاة الله وتكفير السيات ورفع الدرجات والاغاثة
بالشفاعة عند شدة الحاجة اليها قال الابي وفضيلة اللفظ حصول الصلاة
باي لفظ كان وان كان الراجح الصيغة الواردة في التشهد وفيه دليل
على فضل الصلاة والسلام على النبي وانه من افضل الاعمال واجل الاذكار
لموافقته الجبار على ما قال ان الله وملايكته يصلون على النبي ولو لم يكن
للصلاة عليه ثواب الا رجا شفاعته لكفى طب عن ابي الدردا
رمز لحسنه قال الحافظ العراقي وفيه انقطاع وقال الهيثمي رواه
الطبراني باسنادين احدهما جيد لكن فيه انقطاع لان خالدا لم يسمع
من ابي الدردا
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نايا اي بعيدا عني
ابلغته اي اخبرت به من احد من الملايكة وذلك لان لروحه تعلقا

Copyright © King Saud University